

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي ومجلة " البعث الإسلامي "

د . محمد يوسف مير *

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي وخدماته الجليلة التي أسداها إلى مجال الأدب والصحافة والدعوة والدفاع عن الإسلام والمسلمين سواء في الهند أو خارجها ، وذلك عن طريق مقالاته وكتبه ومؤلفاته التي كان يهتم بكتابتها حيناً لآخر جعلته شخصية متعددة الجوانب يعرفه كل ناعق وناعر في الهند . فكان مؤسس جريدة " الرائد " ، ورئيس مجلس قانون الأحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند ، كما كان يكتب في الجريدة العربية الغراء " البعث الإسلامي " الصادرة من ندوة العلماء ، لكانوا في شمال الهند .

من المعلوم أن الهند أنجبت عدداً كبيراً من العلماء والفقهاء والمفسرين والمحدثين الذين تلالأ نجم صيتهم في صوب العالم الإسلامي وحده بفضل مؤلفاتهم العبقريّة . تقف شخصية الشيخ محمد الرابع الندوي في صفوف الرعيل الأول من الأعلام البارزين المعاصرين الذين يحظون بسمعة عظيمة ، وصيت دائم بين الأوساط الدينية والعلمية والاجتماعية داخل الهند وخارجها ، ولعلنا لا نبالغ حينما نقول : إنه يضاهي في كتاباته الصحفية والأدبية كبار الصحفيين والأدباء العرب ، وقد نبعت من قلمه الكثير من المؤلفات والمقالات في الأدب والصحافة والنقد والفكر الإسلامي وغيرها من المجالات المهمة . نظراً إلى إسهامات الشيخ الندوي البارزة الكثيرة في شتى المجالات ، اخترنا جانباً من جوانبها للحديث عن إسهاماته الجديدة بالثناء والتقدير ، وهو إسهامات الشيخ الندوي في تطوير مجلة " البعث الإسلامي " بفضل مقالاته التي كان يكتبها في شتى الموضوعات بما فيها الأدب والنقد والفكر الإسلامي

* الأستاذ المساعد ، قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا ، كشمير ، الهند .